٦ ـ ﴿ليس لهم طعامٌ إلا من ضَريع﴾ هو نوع من الشوك لاترعاه دابة لِخُبثه. ٧ ـ ﴿لا يُسمن ولا يُغني من جوع﴾. ٨ ـ ﴿وجوهٌ يومئذٍ ناعمة﴾: حسنة. ٩ ـ ﴿لسعيها﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿راضيةٌ﴾ في الآخرة لما رأت ثوابَه. ١٠ ـ ﴿في جنة عالية﴾ حسًّا ومعنًى. ١١ ـ ﴿لا يُسمعُ﴾، بالياء والتاء ﴿فيها لاغيةً﴾ أي: نفسٌ ذات لغو، أي: هذيان من الكلام. ١٢ ـ ﴿فيها عينٌ جارية﴾ بالماء، بمعنى عيون. ١٣ ـ ﴿فيها سُرر مرفوعةٌ﴾ ذاتاً وقدراً ومحلًّا. ١٤ ـ ﴿وأكوابٌ﴾: أقداحٌ لاعُرى لها ﴿موضوعةٌ﴾ على حافاتِ العيون معدَّة لشربهم. ١٥ ـ ﴿ونمارقُ﴾: وسائدُ ﴿مصفوفةٌ﴾ بعضُها بجنب بعض يُستند إليها. ١٦ ـ ﴿وزرابيُّ﴾: بُسُط طَنافس لها خَمْلٌ ﴿مبثوثةٌ﴾: مبسوطة. ١٧ ـ ﴿أفلا ينظرون﴾ أي: كفار مكة، نظر اعتبار ﴿إلى الإبل كيف خُلقت﴾. ١٨ ـ ﴿وإلى السماء كيف رُفعت﴾. ١٩ ـ ﴿وإلى الجبال كيف نُصبت﴾. ٢٠ ـ ﴿وإلى الأرض كيف سُطحت﴾ أي: بُسطت، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته. ٢١ ـ ﴿فَذَكِّرْ﴾ هُمْ نِعَمَ اللهِ ودلائلَ توحيده ﴿إنما أنتَ مُذكِّر﴾. ٢٢ ـ ﴿لستَ عليهم بمسيطر﴾ وفي قراءة: [بمصيطر] بالصاد بدل السين، أي: بمسلَّط، وهذا قبل الأمر بالجهاد. ٢٣ ـ ﴿إلا﴾: لكن ﴿من تولَّى﴾: أعرض عن الإيمان ﴿وكفر﴾ بالقرآن. ٢٤ ـ ﴿فيعذِّبُه اللهُ العذابَ الأكبرَ﴾: عذابَ الآخرة، والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر. ٢٥ ـ ﴿إن إلينا إيابَهم﴾: رجوعهم بعد الموت. ٢٦ ـ ﴿ثم إن علينا حسابَهم﴾: جزاءهم لا نتركه أبداً.

﴿سورة الفجر﴾

١ ـ ﴿والفجر﴾ أي: فجر كل يوم. ٢ ـ ﴿وليالٍ عشر﴾ أي: عشر ذي الحجة. ٣ ـ ﴿والشَّفع﴾: الزوج ﴿والوَتر﴾، بفتح الواو وكسرها لغتان: الفرد. ٤ ـ ﴿والليلِ إذا يَسْرِ﴾ مقبلاً ومدبراً. ٥ ـ ﴿هل في ذلك﴾ القسم ﴿قسمٌ لذي حِجْر﴾: عقل، وجواب القسم محذوف، أي: لَتعذَّبُنَّ أيها الكفار. ٦ ـ ﴿ألم ترَ﴾: تعلم يا محمد ﴿كيف فعلَ ربُّك بعاد﴾؟ ٧ ـ ﴿إرم﴾: هي عادٌ الأولى، فـ«إرم» عطف بيان أو بدل، ومُنع الصرفَ للعلمية والتأنيث ﴿ذاتِ العماد﴾ أي: الطول. ٨ ـ ﴿التي لم يُخلق مثلُها في البلاد﴾ في

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا ۖ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

بطشهم وقوتهم. ٩ ـ ﴿وثمودَ الذين جابوا﴾: قطعوا ﴿الصخر﴾، جمع صخرة، واتخذوها بيوتاً ﴿بالواد﴾: وادي القُرى. ١٠ ـ ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قيل: كان يَتِدُ أربعة أوتاد، يَشد إليها يدي ورجلي من يعذبه. ١١ ـ ﴿الذين طغَوا﴾: تجبروا ﴿في البلاد﴾. ١٢ ـ ﴿فأكثروا فيها الفسادَ﴾: القتلَ وغيره.

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

فيقولُ ربِّي أهانَنِ﴾. ١٧ ـ **﴿كلا﴾**، ردع، أي: ليس الإكرام بالغنى والإهانةُ بالفقر، وإنما هو بالطاعة والمعصية، (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) **﴿بل لا يُكرمون اليتيم﴾**: لايحسنون إليه مع غناهم، أو لا يعطونه حقَّه من الميراث. ١٨ ـ **﴿ولا يحضُّون﴾** أنفسَهم ولا غيرَهم **﴿على طعام﴾** أي: إطعام **﴿المسكين﴾**.

١٩ ـ **﴿ويأكلون التراثَ﴾**: الميراث **﴿أكلًا لمًّا﴾** أي: شديداً لِلَمِّهِمْ نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه، أو مع مالهم. ٢٠ ـ **﴿ويُحبون المال حبًّا جمًّا﴾** أي: كثيراً، فلاينفقونه، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة. ٢١ ـ **﴿كلا﴾**، ردع لهم عن ذلك **﴿إذا دُكَّتِ الأرضُ دكًّا دكًّا﴾**: زُلزلت حتى ينهدمَ كلُّ بناء عليها وينعدم. ٢٢ ـ **﴿وجاء ربُّك والملكُ﴾** أي: الملائكةُ **﴿صفًّا صفًّا﴾**، حال، أي: مصطفين، أو ذوي صفوف كثيرة. ٢٣ ـ **﴿وجيءَ يومئذٍ بجهنم﴾** تقاد بسبعين ألفَ زمام، كلُّ زمام بأيدي سبعين ألفَ ملك، لها زفير وتغيُّظ **﴿يومئذٍ﴾**، بدل من «إذا»، وجوابُها: **﴿يتذكَّرُ الإنسانُ﴾** أي: الكافر ما فرط فيه **﴿وأنَّى له الذكرى﴾**؟ استفهام بمعنى النفي، أي: لاينفعه تذكُّره ذلك.

الجزء ٣٠

٢٤ ـ **﴿يقول﴾** مع تذكُّره: **﴿يا﴾** ـ للتنبيه ـ **﴿ليتني قدمتُ﴾** الخيرَ والإيمان **﴿لحياتي﴾** الطيبة في الآخرة، أو وقت حياتي في الدنيا. ٢٥ ـ **﴿فيومئذٍ لا يُعذِّبُ﴾**، بكسر الذال **﴿عذابَه﴾** أي: اللهُ **﴿أحدٌ﴾** أي: لا يَكِلُه إلى غيره. ٢٦ ـ **﴿و﴾** كذا **﴿لا يوثِقُ﴾**، بكسر الثاء **﴿وِثاقَه أحدٌ﴾** وفي قراءة بفتح الذال والثاء، فضمير «عذابه» و«وثاقه» للكافر، والمعنى: لا يُعذِّب أحدٌ مثلَ تعذيبه، ولا يُوثَقُ مثلَ إيثاقه. ٢٧ ـ **﴿يأيتها النفسُ المطمئنة﴾**: الآمنة، وهي المؤمنة. ٢٨ ـ **﴿ارجعي إلى ربك﴾** يقال لها ذلك عند الموت، أي: ارجعي إلى أمره وإرادته **﴿راضيةً﴾** بالثواب **﴿مَرْضيَّةً﴾** عند الله بعملك، أي: جامعة بين الوصفين، وهما حالان. ويقال لها في القيامة: **﴿فادخلي في﴾** جملة **﴿عبادي﴾** الصالحين. ٣٠ ـ **﴿وادخلي جنتي﴾** معهم.

﴿سورة البلد﴾

١ ـ **﴿لا﴾**، للتأكيد **﴿أُقسمُ بهذا البلد﴾**: مكة. ٢ ـ **﴿وأنت﴾** يا محمد **﴿حِلٌّ﴾**: حلال **﴿بهذا البلد﴾**